Π

المؤتمر القرآني الدولي السنوي مقدس 4

ورقة بحثية بعنوان:

نحو تيسير القراءات السبع للطلاب الإندونيسيين في المعاهد والجامعات الإسلامية والعربية

(جامعة الراية سوكابومي أنموذجا)

إعداد
د. صالح موسى جيبو محمد
المجاز بالقراءات العشر وأستاذ الفقه وأصوله
جامعة الراية بسوكابومي.
1435هـ 2014م

: 006283818379444 :

salehamsaj@yahoo.com

مقدمة وأهداف كتابة البحث:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى آله وصحبه الين تلقوا عنه القرآن قراءة وحفظا وأدا.

يهدف هذا البحث إلى إبراز تجربة جامعة الراية سوكابومي في تعليم القراءات السبع، لمعرفة مبادئ ووسائل تيسير القراءات للمسلمين الإندونيسيين من غير العرب، الذين يجدون صعوبات ومعوقات عند تعلُّم القراءات في بيئاتهم. ولقد حفظ الله القرآن الكريم في الصدور والسطور، حفظاً لا يساويه حفظ، من أجل بقاء هذا المصدر الأصيل للشريعة الإسلامية، والعمدة الفريدة للمسلمين قاطبة، وأظهر الله فيه إعجازاً باهراً من الأعاجم الذين لا ينطقون باللغة العربية، فكان جل القراء السبعة من غير العرب، ويُعرف هذا الإعجاز من خلال تسهيل حفظه، وقراءته، وتجويده، فكانت تلك معجزة مقنعة، أبهت المتربصين لهذا الدين منذ العهد الإسلامي الأول، ولا تزال وستظل باقية وخالدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

لقد لفت أنظارَ المشاركين والمشرفين والمتابعين للمسابقات القرآنية الدولية، نواةٌ طيبةٌ من الحفظة المتقنين للقرآن الكريم من غير العرب أداء وحفظا وتلاوة، حيث كانت مشاركتهم تركت بصمات نفيسة في قلوب الناس، فهم يحفظون القرآن حق حفظه، ويجودونه حق تجويده، وقد نالوا المراكز العالية في المسابقات القرآنية الدولية بين القراء العرب، ممَّا يؤكِّد ضرورة الاهتمام بهم ولأحوالهم وأوضاعهم، في توسيع معلوماتهم حول إتقان القراءات المتواترة التي يندر وجود حلقاتها في بلادهم.

أسباب الكتابة في هذا الموضوع:

قد لاحظت في كثير من الدول الإسلامية غير الناطقة باللغة العربية اهتماما فائقا بالقرآن وتجويده، حيث فتحوا فيها الخلوات والكُتَّاب والمدارس والمعاهد والكليات والأقسام في الجامعات، وأولوا حفظ القرآن وإتقانه أهمية كبيرة، وبالرغم من ذلك؛ قد تجد دولة كبيرة في آسيا أو في أفريقيا المسلمة؛ لا يوجد بها من يحمل القراءات العشر أو السبع المتواترة، بالسند المتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم، أو حتى فكرة الإجازة في رواية من الروايات.

لقد تدفَّق الطلاب على حلقتي في القراءات منذ عقد من الزمن – في السودان – حيث رأيت إلحاحهم واجتهادهم وتوجُّههم نحو تلقي القراءات، وبالرغم من عجمية لسانهم باللغة العربية؛ إلا أنني وقفت حائرا؛ هل لهؤلاء حق في تعلُّم القراءات كما لغيرهم من العرب؟ ولاحظت الصعوبات التي يعانونها في تعلمهم القراءات فرأيت أنها تكمن في الآتي:

1- اشتراط كثير من المشايخ المجيزين في القراءات حفظ متن الشاطبية لتحصيل الإجازة في القراءات، وكل من كان ميدان القراءات شغله، يعلم صعوبة متن الشاطبية حفظا وفهما للعرب وكيف لغير العرب؟ وهل كانت شرطا في الحصول على القراءات؟ إذا كانت الإجابة بنعم؛ فما حكم من تلقوا القراءات قبل الإمام الشاطبي؟
2- قسوة معاملة بعض مشايخ القراءات وشدتهم، وسوء معاملتهم مع طلاب القراءات، مما جعل كثيرا من الطلاب توقفوا عن التعلم في حلقة القراءات، قال تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ

ڤ ڨ چ آل عمران: ١٥٩. بل في بعض الأحيان تسأل كثيراً من المشايخ القراء حول إعطاء الإجازة فيقول: إنه لم يجز أحدا في القراءات لأنهم لم يستوفوا شروطه، وهذا هو محض كتمان العلم.

3- اشتراط دفع مبالغ كبيرة للحصول على الإجازة من بعض المشايخ بالرغم من أن معظم الحفظة من البلاد الإسلامية فقراء.

4- عدم التفرقة بين العرب وغيرهم في منهج تعليم القراءات، مع أنه من الشائع في العالم الآن تعليم اللغات الأجنبية لغير الناطقين بتلك اللغة، ومن بينها اللغة العربية، فإذا كان العلماء والخبراء يميِّزون بين العرب وغيرهم في تعليم اللغة العربية فمن باب أولى أن يُفرق بينهم في تعلم القراءات.

هذه وغيرها هي الأسباب التي أدَّت إلى نفور كثير منهم في تعلُّم القراءات، فما من علم شرعي إلا ويجد إقبالا كبيرا في المساجد والمراكز العلمية، كالفقه والتفسير والحديث والعقيدة إلا القراءات. ومن ذلك تحمَّلت مسؤولية تجديد منهج تعليم القراءات على نفسي وفي حلقتي، تنظيرا وتطبيقا، وبفضل الله عز وجل قد نال كثير منهم الإجازة في القراءات، وعادوا إلى أوطانهم، وفتحوا حلقات مماثلة، ومعاهد خاصة بالقراءات، وقدموا برامج رائعة في الإذاعات والتلفزيون من أجل نشر الوعي حول القراءات في بلادهم.

وبعد انتقالي إلى جامعة الراية نقلت الفكرة نفسها إلى الحلقات القرآنية فيها، وبفضل الله عز وجل تم تأهيل عدد من الطلاب وأجيزوا في القراءات السبع وبعضهم في بعض الروايات.

وسوف يتم تناول موضوع هذا البحث من خلال المباحث التالية.

المبحث الأول: لمحة مختصرة عن جامعة الراية سوكابومي.

المبحث الثاني: تعريف القراءات السبع وضوابطها وأهمية تعليمها.

المبحث الثالث: تيسير القراءات القرآنية (أصولا وفرشاً)

المبحث الرابع: مثال تطبيقي لتيسير القراءات السبع (رواية ورش أنموذجاً)

المبحث الخامس: الطلاب المجازون في القراءات السبع من جامعة الراية سوكابومي.

النتائج والتوصيات

المبحث الأول: نبذة مختصرة عن جامعة الراية سوكابومي.

نشأة الجامعة وتطورها.

فكرة تأسيس الجامعة ظهرت بعد التطور الذي حصل لمعهد الراية العالي أولا؛ لأن الجامعة امتدادٌ للمعهد، لأنه الذي أُنشئ أولا، ثم بعد التطور المستمر الذي حصل له، فتح فيه الكليات لينتقل إلى الكلية وإلى الجامعة بأقسامها المختلفة.

افتتح المعهد تلبية لاحتياج المجتمع الإندونيسي المسلم للدعاة والعلماء الأكْفاء في الساحة الدعوية، على منهج صحيح لأهل السنة عقيدة وفقها وتزجها، ويسعى في كل حين لترقية جودة العمل وتوسيع نطاقه، للعناية بتأسيس مجال متخصص في اللغة العربية والعلوم الشرعية، نظراً إلى الحاجة الملحَّة إليه، خاصة للدعاة والمربين في هذا العصر.

ويخضع المعهد لمؤسسة الراية الإندونيسية؛ ففي ذي القعدة عام 1423 هـ 2003م تم وضع حجر الأساس لبنائه وتأسيسه، وكانت الدفعة الأولى التي تم استقطابها قد بدأت برنامجها التعليمي في سنة 1426 هـ 2006م وكان عددهم مائة وخمسة عشر طالباً.

وتمّ افتتاح المعهد في احتفال خاص، أقيم في 1423/11/4هـ تحت رعاية أمير محافظة شِي بَدَاكْ (cibadak) في منطقة سوكابومي (sukabumi) الإندونيسية وحضور أعيان المنطقة؛ وذلك بعد استكمال جميع الإجراءات النظامية. ثم استمرت الفكرة تنمو وترتقي حتى بلغت إلى عام 1430هـ 2010م، ففي شوال سنة 1430 هـ، وُضع حجر الأساس لمشروع مماثل لقسم الطالبات، وتم استقبال الدفعة الأولى في سنة 1431 هـ وكان العدد اثنتين و أربعين طالبة. وتخرجت أول دفعة للطالبات في شهر يوليو من عام 2012م.

ثم نبعت فكرة أخرى حول ترقية المعهد، إلى افتتاح كليات للدراسات الشرعية واللغوية، حيث تسعى المؤسسة إلى تخريج طالب حاصل على إجازة علمية راقية، تعينه في تقديم دور فاعل في المجتمع الإندونيسي، في قطاعات حكومية كوزارة التربية والتعليم، ووزارة الشئون الدينية، ووزارة العدل، وغير الحكومية كأن يفتح الطالب المتخرج معهداً في اللغة العربية والعلوم الإسلامية خاصة، ويقدم دوراً دعوياً في المساجد والمراكز الإسلامية الأخرى.

ولأجل تلك الأسباب، افُتتح في شهر أغسطس من العام 2012م - لأول مرة- كلية الشيخ محمد الغماس للشريعة والدراسات الإسلامية، حيث تستقطب الكلية خريجي المعهد المتفوقين البارزين، مع الأمل في استقطاب دفعة أخرى من خارج المعهد إذا توافر في الطلاب شروط القبول والتسجيل للكلية مستقبلا. كما يأمل المعهد في فتح قسم للّغة العربية.

مميزات الجامعة.

- تتمتع الجامعة بجمال الطبيعة، لأن الموقع تم اختياره في المنطقة الجبلية حيث يوجد فيها الهواء النقي والمناظر الجميلة بعيدا عن التلوّث.
- تهيئ الجامعة أدوات التعليم الكاملة، كالوسائل الصوتية، والمرئية، والمكتبة الشاملة للكتب والمراجع.
- تعتني الجامعة بتوفير المرافق المريحة السهلة المشتملة على القاعات الدراسية، والمكاتب للمعلمين والموظفين، والجامع والسكن الداخلي للطلاب والأساتذة، والمطعم والمقصف والصالة للدورات وغيرها.
- المعلمون ذو الخبرات والكفاية في المجال التعليمي من خارج البلد وداخله.
- التعليم والكتب الدراسية والسكن والخدمة الغذائية كلها تقدم بالمجان.
- الأنشطة المسائية المتنوعة والشاملة على تنمية جميع مواهب الطلاب علمية وعملية وتربوية ورياضية.
- يعتبر الطلاب وفود المناطق حيث يمثلون جميع الجزر الكبيرة من أرخبيل إندونيسيا.
- الاهتمام بحلقات القرآن: من أفضل ما يميز الجامعة، إعداد طالب متخرج في اللغة العربية والشريعة، وعلى رأس ذلك كله أن يكون حاملا للقرآن الكريم، وتعدُّ المشاركة في هذه الحلقات إجبارية، فمعظم طلاب جامعة الراية يحضرون وهم لا يحفظون شيئا من القرآن الكريم، أو قد يحفظون جزءا قليلا لا يتجاوز جزءا واحدا، والصنف الأول أكثر عدداً، وبالرغم من كثافة البرامج التعليمية في المعهد إلا أنَّ كثيراً منهم يحفظون القرآن خلال العامين الدراسيين، التي يدرسها الطالب في قسم الدبلوم الوسيط قبل التحاقه بالكلية؛ بل وأكثر من ذلك أن بعضهم يحفظون القرآن ويتلقون القراءات السبع المتواترة بالسند المتصل بالنبي محمد ρ. فقد حصل 13 طالبا على الإجازة والسند في القراءات السبع المتواترة، كما حصل 30 منهم على إجازة في رواية ورش عن نافع إضافة إلى 20 طالبا، حصلوا على سند في روايتي قالون وحفص. كل هذا في خلال عامين، ولم تزل الجهود مستمرة هذا العام لمثل هذه الحلقات القرآنية.

المبحث الثاني: القراءات السبع: مفهومها وضوابطها وأهمية تدريسها.

المطلب الأول:حد القراءات لغة وصناعة:

اقتضت طبيعة هذا المبحث أن أديره من خلال عرض ماهية القراءات السبع التي تُعدُّ جزءً من القراءات المتواترة، ثم ذكر ضوابطها وأهمية تعليمها.

القراءات في اللغة: جمع قراءة، وهي في الأصل مصدر قَرأ، يُقال قَرأ فلان، يقرأ قراءةً. وهذا اللفظ يستعمل في المعاني التالية:

أ- الجمع والضّم: تقول قرأتُ الماء في الحوض، أي جمعتُه فيه، وقرأت الشيء قرآنا جمعتُه وضممتُ بعضَه إلى بعضٍ، ومنه قولهم: ما قرأَت هذه الناقة جنينًا قط، أي لم تضُم في رحمها ولداً، أو ما جمعَت أو ضمَّت في رحمها جنينا(1) وما قرأتْ هذه الناقة سلًى قط إذا لم يضطم(2) رحمها على الولد، أي لم تجمع جنينًا(3)، فالقراءة إذاً هي: ضمُّ الحروف والكلمات بعضها إلى بعض.

ب- التلاوة: تقول تلوْت القرآن تلاوة، أي قرأته، وهي النطق بالكلمات المكتوبة، ومنه قولهم: قرأتُ الكتاب، أي تلوتُه، وسمِّيت التلاوة قراءةً، لأنها ضمٌّ لِأصوات الحروف في الذِّهن لِتكوين الكلمات التي يُنطَق بها. وسُمِّي القرآن قرآنا؛ لأنه يجمع السور ويضمها، كما جمع القصص والأمر والنهي، والوعد والوعيد(4) وعلى هذا يمكننا أن نطلق القراءة بمعني وجه مقروء به، ومن ثمَّ فإن الاختيار المنسوب لإمامٍ من الأئمة السبعة، مما أجمع عليه الرواة عنه تسمي قراءةً، يُقال مثلا: قراءة عاصم ، وقراءة الكسائي وهكذا.

أما علم **القراءات** صناعة: فقد عرَّفه العلماء بتعريفات عدةٍ(5): أشملُها تعريف ابن الجزري حيث قال: (علمٌ بكيفية أداء كلمات القران واختلافِها معزُوًّا لِناقله)(6). وقريبٌ من هذا التعريف ما عرَّفه عبد الفتاح القاضي في قوله: (علمٌ يُعرَف به كيفيةُ النُّطقِ بالكلماتِ القرآنيَّة، وطريق أدائها اتفاقًا واختلافًا، مع عَزوِ كل وجهٍ لناقله)(7).

---

(1) محمد مرتضي الحسيني الزبيدي الحنفي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولي، 2005م، ج1، ص: 221.

(2) يضطمّ، كذا ذُكر في لسان العرب.

(3) القرآن هو كلام الله المسموع من القارئ، المحفوظ في الصدور المكتوب في المصاحف المقروء بالألسنة، الذي أنزله الله على قلب سيدنا محمد ρ بواسطة جبريل عليه السلام، انظر المحلى لابن حزم بتصرف 32/1.

(4) مختار الصحاح ص:220. لسان العرب، لابن منظور الإفريقي، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م، بدون طبعة، ج7، ص: 283، 284. تاج العروس، ج1، ص: 221.

(5) عرفه الزركشي في البرهان: (القراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف، أو كيفياتها من تخفيف وتثقيل وغيرهما). وقال القسطلاني في لطائف الإشارات: (علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله، واختلافهم في اللغة والإعراب، والحذف والإثبات، والتحريك والإسكان، والفصل والاتصال، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال من حيث السماع). وقال طاش كبري زادة في مفتاح السعادة: (علم يبحث عن نظم كلام الله تعالى، من حيث وجوه الاختلافات المتواترة...وغير المتواترة الواصلة إلى حد الشهرة). وقال محمد سالم محيسن في المغني: (علم بكيفيات أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها، من تخفيف وتشديد، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف بعزو النقلة) وهو شبيه بكلام ابن الجزري.

ولعلَّ هذا التعريف الذي ذكره ابن الجزري، وأخذ به القاضي، من أقرب التعاريف وأكثرها وضوحاً ومطابقة؛ لأنه يتناول القراءات من مدلول واسع، فهي تشمل عنده الحديث عن ألفاظ القرآن المتفق عليها والمختلف فيها، وكذلك هذا التعريف اشتمل أيضا على جانب الرواية والدراية، فالعلم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها دراية، وعزوها ونقلها رواية.

أما تعريف القراءات باعتبار الفن المدوَّن، فإن العلم في اصطلاح التدوين هو: مجموع المسائل المتعلقة بجهة مخصوصة(8)، فإن علم القراءات بصفته علماً مدوناً هو: مجموع المسائل المتعلقة باختلاف الناقلين لكتاب الله تعالى، من جهة اللغة والإعراب والحذف والإثبات، والتحريك والإسكان، والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال، من حيث السماع أو النقل. أو مجموع المسائل المتعلقة بالنطق بالكلمات القرآنية وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله(9).

المطلب الثاني: القراءات السبع: مفهومها وضوابطها:

لقد عرفنا في السابق تعريف القراءات لغة وصناعة، وفي هذا المطلب نتناول مفهوم القراءات السبع، أو القراءات السبعية وضوابطها.

أولا: مفهوم القراءات السبع:

القراءات السبعية أو القراءات السبع؛ من القراءات الصحيحة المتواترة عن الرسول ρ، وهي لا تعني بالطبع الأحرف السبع المذكورة في الحديث النبوي الشريف، وقد أجمعوا على تواترها وصحتها، لأن أصحاب الأهواء كثروا وأخذوا يقرأون بما لا تحل به التلاوة، تاركين المصحف الإمام، مما يؤدي إلى اضطراب في قراءات القرآن. وخوفاً من أن يتسع الخرق على الراقع، وتمتد يد البدعة إلى كتاب الله لتحرّفه فيه، أو تزيد أو تنقص، تجرد قوم للاعتناء بشأن القرآن العظيم فاختاروا في كل مصر وُجِّه إليها مصحف، أئمة مشهورين بالثقة والأمانة في النقل، وحسن الدراية، وكمال العلم، أفنوا عمرهم في القراءة والإقراء، واشتهر أمرهم، وأجمع أهل مصر على عدالتهم ولم تخرج قراءتهم عن خط مصحفهم(10).

---

(6) شهاب الدين أحمد بن محمد البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر المسمي بِ(منتهي الأماني والمسرات في علوم القراءات) تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولي، 1987م، ج1، ص: 67. والشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية، زين الدين منصور بن أبي النصر بن محمد الطبلاوي، تحقيق: على سيد أحمد جعفر، مكتبة الرشد، الرياض، 2003م، ج1، ص: 121.

(7) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، عبد الفتاح عبد الغني القاضي، تحقيق أسامة هيثم عطايا، دار البيروتي، دمشق، الطبعة الأولي، 2007م ص: 10.

(8) مصطفي بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون طبعة، 1992م، ج1، ص: 6.

(9) خير الدين سيب، القراءات القرآنية وأثرها في اختلاف الأحكام الفقهية، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، 2008م، ص: 27، نقلا عن كتاب: أبجد العلوم الموشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، صديق حسن خان القنوجي، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق.

(10) القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية، الدكتور عبد العال سالم مكرم. عالم الكتب، ط1 1430هـ 2009م، ص:49. نقلا عن إتحاف فضلاء البشر للدمياطي.

وقراءات هؤلاء السبعة هي المتفق عليها إجماعاً، وهم: الإمام نافع المدني، والإمام ابن كثير المكي، والإمام ابن عامر الدمشقي، والإمام أبو عمرو بن العلاء البصري، والإمام عاصم بن أبن النجود الكوفي، والإمام حمزة بن زيات، والإمام علي الكسائي. ولكل منهم سندٌ في روايته، وطريق الرواية عنه، وكل ذلك محفوظ مثبت في كتب هذا العلم(11). ونؤكد نؤكِّد هنا؛ أن القراءات السبع ليست هي الأحرف السبعة التي نص عليها الحديث النبوي الشريف(12)، ونزل بها القرآن الكريم. وأن لا علاقة علمية أثرية بينهما. وإنما هو اختيار مصادفة من ابن مجاهد رحمه الله كما أكَّد ذلك الشيخ البروفسور أحمد محمد إسماعيل البيلي.

ومن أميز ما تختصُّ به هذه الأمة؛ أنها أمة تعتمد في أصولها على التواتر، وقد انتهج علماء القراءات منذ عصر الصحابة أسلوباً علمياً دقيقاً في انتقال قراءة القرآن من المعلم إلى المتعلم، فلم يكن الأستاذ يأذن لتلميذه بالقراءة إلا بعد أن يسمع التلميذ من الأستاذ أولا، ثم يعرض على أستاذه ما سمعه منه، وذلك لكي يستوثق الأستاذ من حسن أداء تلميذه المتلقي(13).

والخبر المتواتر في علم القراءات: نقل جماعة مستفيضة يمتنع تواطؤهم على الكذب عن جماعة مثلهم، من أول السند إلى منتهاه إلى رسول الله(14) ρ

ثانيا: ضوابط القراءات المتواترة:

وقد اختلف العلماء حول ضوابط وشروط القراءات الصحيحة المقبولة، التي يُتلى بها القرآن داخل الصلاة وخارجها إلى فريقين رئيسيين:

الفريق الأول: يجعل الضوابط ثلاثة وهي: ما وافق اللغة العربية ولو بوجه من الوجوه(15)، ووافق الرسم العثماني ولو احتمالاً(16)، وصح السند إلى النبيِّ ρ بطريق التواتر(17)، ويندرج تحت هذا النوع معظم القراءات التي وصلتنا، ومتى اختلَّ أحد هذه الأركان الثلاثة(18)في القراءة حُكِمَ عليها بالشذوذ(19).

---

(11) إعجاز القرآن للرافعي: ص:15.

(12) الحديث هو قوله ρ: " إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه" يعد هذا الحديث من الأحاديث المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد رواه سبعة وعشرون صحابياً منهم عمر بن الخطاب، وأبي بن كعب، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين. انظر: النووي شرحه على صحيح مسلم 100/4. وابن حجر: فتح الباري: 20/9.

(13) أ.د. أحمد إسماعيل البيلي، اختلاف بين القراءات، مرجع سابق، ص: 76.

(14) صبحي الصالح: مباحث في علوم القرآن، بيروت، 1979. ص:250.

(15) لأن القرآن نزل بلغة العرب.

(16) والمراد بقوله ولو احتمالًا، أنه يكفي في الرواية أن توافق الرسم الذي في المصحف ولو كانت الموافقة محتملة كقوله تعالى:(ﭨﭩﭪ) فإنها رسمت في جميع المصاحف بدون ألفٍ بعد الميم، فقراءة القصر تحتمله تحقيقًا، وقراءة المد تحتمله تقديرًا، إذًا فالموافقة تكون إما صريحة مباشرة دون أي احتمال، أو تقديرية محتملة.

(17) هو الركن الأساسي عند الأصوليين وفقهاء المذاهب الأربعة والمحدثين والقراء، وهو صحة السند أو تواتره، أما الثاني والثالث فالغالب أنهما أضيفا ليتكون من الثلاثة ما ينطبق تمام الانطباق على القراءات العشر المتواترة، وليخرج من القراءات ما لم يوافق المصحف العثماني.

(18) أي القراءة الشاذة، وهي القراءة التي لا يجوز الاعتقاد بقرآنيتها، ولا يجوز القراءة بها تعبدًا لله تعالى، ويجب تعزير من أصرَّ على قراءتها تعبدًا وإقراءً، حتى وإن ثبت قراءة حرفٍ منها بسندٍ صحيح لا يمكن أن يعتقد بقرآنيتها، بل تعتبر من أخبار الآحاد، ولكنها في الغالب تأتي مفسرة وشارحة للآيات القرآنية. البرهان، ص:

وأما **الفريق الثاني**: فلا يكتفي في السند بالصحة بل يقول بوجوب تواتره وهو الراجح(20). فالضوابط عند هؤلاء أربعة: (أ) موافقة اللغة (ب) وموافقة الرسم (ج) وصحة الإسناد (د) وتواتره. وفي الحقيقة أنه يلزم من تواتر السند صحته. فمن الممكن القول بأن الضوابط عند هؤلاء ثلاثة أيضاً. ويعنون بموافقة اللغة ما يشمل متنها وقواعدها النحوية والصرفية. وليس شرطا أن تكون القراءة وفق الأفصح، أو الأكثر شهرة من لهجات العرب، وإنما المراد على الرواية المنقولة بالتواتر.(21)

وحكم هذا القسم؛ أنه يجب الاعتقاد بأنه القرآن المنزل على نبينا محمد ρ الثابت في العرضة الأخيرة، المتعبد بتلاوته، ويحرم جحوده، ومن أنكره أو أنكر بعضه فقد كفر بما أنزل على نبينا محمد(22) ρ.

المطلب الثالث: أهمية تعلم القراءات وتعليمها:

لا يخفى على الحُذَّاق من الناس أهمية تعلم القراءات وتعليمها؛ لأن الاشتغال بالعلم والتعلم هو أشرف عمل في هذه الحياة، فما كان الأنبياء إلا معلِّمين، وأفضل علوم الدين ما كان متعلقا بكتاب الله جل وعلا، وأفضل ما يتعلق بكتاب الله حسن تلاوته وإتقان قراءته وضبط حروفه. ولهذا قال النبي ρ "**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وعَلَّمَهُ**"(23). ومن نافلة القول أن نذكر هنا؛ أن حفظ القرآن في القلوب وتعليم قراءاته من أهم الوسائل في توثيق النص القرآني، وأن حكم تعليم القراءات وتعلمها فرض كفاية يأثم الناس إذا تركوه جميعاً، أو إذا أهملوه تماماً، وتزداد أهميته من خلال عرض الأسباب التالية:

1- إن أهمية الشيء وقيمته تعود إلى النظر إلى مكانة ما يتعلق به، أو شرف ذلك الشيء المتعلق به، وعلم القراءات له صلة قوية بالقرآن الكريم، فتعلم القراءات له من الأهمية ما لتعليم القرآن حفظاً وتلاوة وتفسيراً، إذ أنها تأخذ بيده إلى فهمه فهماً جيداً، والوقوف على حقيقة معانيه، وترقي به أحسن المراقي.
2- بيان فضل هذه الأمة وشرفها على سائر الأمم من حيث تلقيها كتاب الله، والبحث عن لفظه، وبيان إتقان تجويده، وحمايته من أي خلل أو تحريف، فلم يهملوا تحريكاً ولا تسكيناً، ولا تفخيماً ولا ترقيقاً، ولا تشديداً ولا تخفيفاً، حتى

---

331. غيث النفع في القراءات السبع، علي النوري السفاسقي، تحقيق أحمد محمود عبد السميع الحفيان، الطبعة الثانية، 2008م، ص: 15.

(19) يقول ابن الجزري:

فكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ وَكَان لِلرَّسْمِ احْتِمَالًا يَحْوِى
وَصَحَّ إِسْنَادًا هُوَ الْقُرآن فَهَـــذِهِ الثَّـــلَاثَةُ الْأَرْكَانِ

وَحَيْثُمَا اخْتَلَّ رُكْنٌ أَثْبَتَ شُذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

طيبة النشر في القراءات العشر، أبي الخير، شمس الدين بن محمد بن محمد بن على بن يوسف، المعروف بابن الجزري، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة، الطبعة الأولى، 2009م، ص: 18.

(20) السفاقسي: غيث النفع المرجع السابق: ص:17.

(21) عبد الفتاح القاضي: القراءات الشاذة، ص:4. البيلي، الاختلاف بين القراءات، دار الجيل بيروت، ط/1 ص:1408هـ 1988م. ص:77.

(22) مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار الاندلسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ج1، ص: 43.

(23) متفق عليه.

ضبطوا مقادير المدود وتفاوت الإمالات، وميزوا بين الحروف وصفاتها، وتلك منقبة عظيمة ونعمة جليلة ادخرها الله لهذه الأمة(24).

3- إن من مقاصد الدين الإسلامي قراءة القرآن وهي غاية في ذاتها، امتثالا لقوله تعالى: ﭽ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭼالإسراء: ١٠٦ وقوله ﭽ □ □ □ □ ﭼ[القيامة: ١٨]أي قراءته، وذلك لما في قراءته من حكم جمة، ربما عجزت كتابته عن توصيلها كما هي ومن وسائل تحقيق تلك المقاصد تعلُّم القراءات وتعليمها.

4- يطرح المستشرقون ومن تأثروا بأفكارهم الهدَّامة من المذاهب المنحرفة في العصر الحديث، شبهات كثيرة حول القرآن وقراءاته، وموقفهم فيها موقف نقد ومعارضة، حاولوا فيه التماس بعض الثغرات التي يمكن النفاذ منها إلى إحداث شبهات حول القرآن أساس الإسلام، لكي ينهار البناء كله، وينطفئ النور الذي أراد الله له أن يظل وهاجاً يهدي الحيارى حتى يطوي الله بساط الدنيا. ومن مفترياتهم قولهم: إنه دخل في القرآن اختلاف كبير حتى في ألفاظه وأصواته، والنقص والزيادة، أو الذكر والحذف(25)، وأن تنوع القراءات أمر اجتهادي يستطيع كل من له أدنى معرفة أن يحدث الكيفية التي يرى مناسبتها أو مطابقتها بالقراءة، وكانوا يستشهدون بما قاله بعض علمائنا الفضلاء، حول ردِّهم لبعض القراءات، والتي تُعدُّ من الهفوات كقولهم: لا أستجيز هذه القراءة. فإذا كان لهذه الدعايات منفَذ في العالم العربي وكيف بالعالم الإسلامي غير العربي؟ فهو من باب أولى. وقد تُرجمت هذه الشبهات إلى لغات كثيرة من أجل تشكيك الناس على القرآن وقراءاته.

5- كان الهدف الأسمى من تعلم القرآن بعد حفظه في معظم البلاد تعلّم تجويد حروفه، وبعده يتجه الناس إلى إحداث بعض الخلافات الشديدة حول أمور يسيرة في أحكام التجويد، ويكثر الجدال فيه، ككيفية النطق بالإقلاب بين ترك الثغرة أو ضم الشفتين وانطباقهما في أثنائه، ولما عرف هؤلاء الحفظة ذوق تعلم علم القراءات عرفوا قيمته، وانشغلوا بتعلُّمه وعرفوا أنه بحرٌ عميقٌ لا ساحل له، وكثير منهم اتسعت معرفته بالقرآن بعد أن كانت قاصرةً على علم التجويد فقط. فالقراءات توسع دائرة معرفة القرآن الكريم لغير العرب فضلا عن العرب أنفسهم ممن لا يحسنون القراءة.

6- معرفة أن الله عز وجل قد وسع لهذه الأمة رحمة لهم وتخفيفاً عنهم، عند سؤال النبي ρ إياه له فيه، لعلمه ρ بما هم عليه من اختلاف اللغات واللهجات، واستصعاب مفارقة كل فريق منهم الطبع والعادة في الكلام إلى غيره، فخفف الله عنهم وسهل عليهم بأن أقرَّهم على مألوف طبعهم وعادتهم في كلامهم، فلو أرادت لكل قبيلة من القبائل العربية أن تقرأ بلهجة تختلف لهجتها التي اعتادتها لشق ذلك عليهم ، فأراد الله تعالى أن يجعل لهذه القبائل متسعاً وتيسيراً في قراءة القرآن الكريم(26).

---

(24) خير الدين سيب، القراءات القرآنية وأثرها في اختلاف الأحكام الفقهية، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، 2008م، ص: 58.

(25) الشيخ البيلي مرجع سابق.

(26) أبو عمرو الداني، الأحرف السبعة، تحقيق عبد المهيمن الطحان، مكتبة المنارة للنشر، مكة المكرمة، الطبعة الأولي، ص 31. الكشف، ج1، ص:44.

7- تعين في بيان حكم شرعي مجمع عليه، أو ترجيح حكم اختُلف فيه، أو الجمع بين حكمين مختلفين، أو الدلالة على حكمين شرعيين ولكن في حالين حكمين مختلفين، أو إيضاح حكم يقتضي ظاهره خلاف ذلك، وغير ها من خصائص تنوع هذه القراءات.

8- بقاء صفة أخرى وهي المحافظة على أصوات القرآن. فالقرآن أنزل في صورة صوتية منطوقة غير مكتوبة، فكان أولى له أن يحافظ على تلك الصورة، ويبلغ إلى المسلمين كما بلغه بها جبريل عليه السلام لنبي الأمة ρ. وتلك الميزة تتماشى وطبيعة اللسان العربي الذي أنزل به القرآن، وهو لسان حافظ على طبيعته الحقيقية الصوتية فكان للذاكرة سلطانها(27) المطلق فيه.(28)

9- برهان واضح على أن هذا القرآن العظيم من عند الله جل وعلا، فبالرغم من كثرة هذا الاختلاف وتنوعه إلا أنه لم يَتطرَّق إليه تضادٌ ولا تعارضٌ ولا تخالُف، بل كله يصدِّق بعضه بعضًا، ويبيِّن بعضه بعضا، ويشهد بعضه بعضاً، على نمطٍ وأسلوبٍ واحدٍ، يسعي إلى هداية الناس أجمعين.ﭽﭼ ﭼ ﭼ ﮂ ﮂ ﮄ ﮄ ﮆ ﮆ ﮈ ﭼالنساء **82.** وما ذلك إلا آيةٌ بالغةٌ، وبرهانٌ قاطعٌ عن صِدق ما جاء به محمد ρ (29).

10- إعظام أجور هذه الأمة من حيث إنهم يفرغون جهودهم، ليبلغوا قصدهم في تتبع معاني القرآن الكريم، واستنباط الحكم والأحكام من دلالة كل لفظ، واستخراج كمين أسراره وخفي إشارته، وإمعانهم النظر في الكشف عن التوجيه والتعليل والترجيح والتفصيل، بقدر ما تبلغ غاية علمهم ويصل إليه نهاية فهمهم. ولعل هذا هو سر الله في توليه حفظ كتابه العزيز، وصيانة كلامه المنزَّل بأوفى البيان والتمييز، فإن الله تعالى لم يخل عصرا من العصور، وفي أي قطر من الأقطار من إمام حجة قائم ينقل كتاب الله تعالى وإتقان حروفه ورواياته، وتصحيح جوهره وقراءاته، يكون وجوده سبباً لوجود هذا السبب القويم على مر الدهور، وبقاؤه دليل بقاء القرآن العظيم في المصاحف والصدور(30).

11- كما أن هذا العلم يعدُّ من خصائص هذه الأمة، فهي أمة إسناد، وكأنَّ من قرأ القرآن بأحكامه وواجباته قد قرأ أمام النبي ρ، لأن الله حفظه بعناية فائقة، برجال خصهم الله بحفظ كتابه، فأفنوا حيوائهم في حفظ كتابه الكريم، ليبلغوا إلى آخر الأجيال، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

12- وأخيرا نقول: إن القراءات إعجاز القرآن للفطرة اللغوية عند العرب، فعلى الرغم من نزول القرآن على لغات متعددة من لغات العرب، غير أن أرباب تلك اللغات وفرسانها، لم يستطيعوا مقارعة القرآن ومعارضته، فدلَّ ذلك على عجز الفِطَر اللغوية العربية بمجموعها، على الإتيان ولو بآية من مثل آيات القرآن الكريم، ثم إنها ساعدت

---

(27) سلطان الذاكرة مصطلح أدبي لغوي استعمله الأستاذ البشير بن سلامة، راجع كتابه: اللغة العربية ومشاكل الكتابة، الدار التونسية للنشر، ط2 1986م، ص:41-42.

(28) الدكتور محيي الدين سالم، علل القراءات القرآنية دراسة فكرية وصوتية، مكتبة وهبة، القاهرة ط1 1430ه 2009م. ص: 43.

(29) محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القران، دار الفكر للنشر، بيروت لبنان، الطبعة الأولي، 1996م، ج1،ص: 105.

(30) محمد سالم المحيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، دار الجيل، القاهرة، الطبعة الثانية 1408ه 1988م. ج1 ص: 82.

في تعدد استنباط الأحكام الشرعية، ومسايرتها لظروف الزمان والمكان والتطور، ويفتح لهم من الآفاق ما لم يكن كذلك لو نزل القرآن على حرف واحد.

المبحث الثالث: تيسير القراءات القرآنية (أصولا وفرشاً)

كان أجدر بكلٍّ من يهُمُّه نشر القرآن فهماً وتلاوة وتجويدا، الاهتمام بالجانب التطبيقي للقراءات، حتى يكتشف على المواطن الصعبة والسعي لحلها، ووضع أسس لتيسيرها وتسهيلها، ومن الخطوات المهمة في التعليم اتخاذ المهارات المهنية العالية والجادة في تيسير خطوات تقديم القراءات على هذا المنوال. سواء كان على نظام الحلقات أم على نظام الفصول والقاعات، أو عن طريق استخدام تقنيات حديثة في التعليم، في قنوات خاصة أو المصحف المعلم الذي يستخدم فيه القلم الضوئي للإشارة إلى الموضع الذي يراد سماعه من المصحف، واختيار قارئ من القراء حتى يتمكن من الاستماع إلى تلاوته، ومن ثم اختيار عدد المرات التي يقوم بتكرار الموضع المراد سماعه وحفظه، كما أن هناك نظام آخر يستفاد منه لنظام skype الذي يتيح للمتعلم أن يستفيد من المعلم في أقصى البلاد وأبعدها. وهذه الصورة منتشرة بصورة واسعة في العصر الحديث.

وتعليم القراءات يشمل جانبين رئيسين هما:(الأصول والفرش). أو يمكن القول بأن الكلمات القرآنية ترجع من حيث الاختلاف فيها إلى قسمين: مطردة ومنفردة.

1- فالمطردة: هي كل حكم جار في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم، كالمد والقصر والإظهار والإدغام والفتح والإمالة ونحو ذلك، ويسمى هذا القسم أصولا(31). ومعنى الأصول في اللغة جمع أصل، وهو ما يُبنى عليه غيره، وفي اصطلاح القراء عبارة عن الحكم المطرد؛ أي الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيه شرطه كما مر.

2- والمنفردة: هي ما يذكر في السور من كيفية قراءة كل كلمة قرآنية مختلف فيها بين القراء مع عزو كل قراءة إلى صاحبها، ويسمى فرش الحروف، وسماه بعضهم بالفروع مقابلة للأصول(32).

والأصول الدائرة على اختلاف القراءات كما حددها ابن الجزري نحو نيف وعشرين أصلا(33)، وأوصلها الشيخ علي الضباع في كتابه الإضاءة في أصول القراءة إلى سبعة وثلاثين وهي:

الإظهار	الإدغام	الإقلاب	الإخفاء	الصلة
المد	التوسط،	القصر	الإشباع	التحقيق
التسهيل	الإبدال	الإسقاط	النقل	التخفيف
الفتح	الإمالة	التقليل	الترقيق	التفخيم

---

(31) الإضاءة في بيان أصول القراءة، للشيج علي محمد الضباع، ط/1 1420هـ 1999م المكتبة الأزهرية للتراث. القاهرة. ص: 10.

(32) المرجع نفسه والصفحة.

(33) التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، تحقيق: غانم قدوري حمد، مؤسسة الرسالة، القاهرة،ط1، 1986، ص:67 وما بعدها.

التغليظ	الاختلاس	الإخفاء	التتميم	التشديد
التثقيل	الإرسال	الوقف	السكت	القطع
الإسكان	الروم	الإشمام	الحذف	الإبدال
ياءات الإضافة	ياءات الزوائد			

وهي في مجموعها، الكليات التي تضم جزئيات متماثلة والتي يفترض إمكانية قياس بعض منها على بعضها الآخر، مما اتفق فيه بعض القراء واختلفوا، ولكن القياس في القراءات مع ذلك يبقى مقيداً، فلا يُسمح به إلا في حالات نادرة، حتى وإن تعلق الأمر بأصول ما دام أن القراءة سنة تتبع في أصولها وفرشها.

أما الفرش في اصطلاح علماء القراءات، فهو الجزئيات التي يختلفون فيها،كما ذكرت سابقاوالتي لا يحق لك أن تقيس عليها غيرها، لشبه يكون قد بدا لك، ويقال لها الفروع مقابلة للأصول المذكورة، أو قياساً على ما اشتهر في أبواب الفقه وأصوله، وكذلك عند النحويين، ومثال ذلك كلمة (ملك) في سورة الفاتحة التي يقرؤها عاصم والكسائي مالك بألف بعد الميم، ويقرؤها غيرهما بغير ألف، وكلمة (ملك) في سورة الناس التي قرأها جميعهم بغير ألف، فهذه لا يمكن قياسها على الأولى فلا يجوز قراءتها بألف بعد الميم، ذلك لأن كل حرف في الفرش إنما حالة قراءته حالة خاصة لا يخضع لها إلا هو[34].

ولابد أيضا من أن نذكِّر هنا أن الاختلاف في القراءات إنما هو اختلاف نقل، ليس كاختلاف الفقهاء الذي هو اختلاف اجتهاد.

مراحل تيسير القراءات وتسهيلها:

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل الشروع في التعليم.

أولا: تقسيم الطلاب حسب المستويات المناسبة: يُعد هذا أول ما يبدأ به المعلم، أن يقوم بتقسيم الطلاب حسب المستويات الثلاثة، إذا كان مستواهم متفاوتا تفاوتا بيِّنا، أما إذا كانوا على مستوى واحد عند البدء، فذاك أسهل على المعلم حيث يستطيع من خلال ذلك مراعاة الفروق الفردية والنوابغ من الطلاب.

ثانيا: اللغة المستخدمة في التعليم: ينبغي على المعلم مراعاة استخدام العبارات السهلة باللغة العربية التي يستخدمها حين تعليم الطلاب، ولا ينبغي استخدام عبارات معقَّدة من أجل إشعار الطلاب وهلة الموقف وصعوبته، أو المصطلحات الخاصة للمتخصصين المتقدمين.

---

(34) الدكتور محيي الدين سالم، علل القراءات القرآنية مرجع سابق. ص:32.

ثالثا: مراعاة الدقة والجودة عند العرض: ينبغي على المعلم الاهتمام بانتباه الطلاب وحركاتهم، وتكرار بعض الألفاظ الجديدة التي وردت للتوّ، ورفع الصوت حتى يُسمع الجميع، ويمكنه عرض سؤال أو سؤالين عشوائياً ليدرك من يُلِمُّ بالدرس وغير المهتم.

رابعاً: تحديد المنهج الذي يسير عليه: من الأهمية بمكان أن يقوم المعلم بتحديد المنهج والنمط الذي سيسلكه في تعليم القراءات إفرادا أو جمعاً. فأسهل الوسائل في تعلم القراءات للأجانب الناطقين بغير العربية، هو إفراد الرواية أو القراءة الواحدة، وهو الأصل عند سلف هذه الأمة، فما كانوا يجمعون القراءات إلا لمن أفرد الجميع ثم يجمع بينها. وقد انتهجت في تيسير القراءات للطلاب منهج الإفراد في البدايات، وكذلك بين القراءة التي يوجد بين روايتيها فروق كثيرة كورش وقالون. وتارة نختار الجمع بين القراءة الواحدة التي يقل الخلاف فيها بين راوييها كالكسائي وابن كثير.

خامساً: محاولة التقريب بين مستويات الطلاب في أحكام التجويد: إذا أدرك المعلم أن بعض الطلاب لا يستقيم لسانه عند نطق بعض الألفاظ والكلمات؛ فينبغي التوقف عند هذا الحرف وتكراره، وإعطائه الواجب في حصر بعض المفردات القرآنية التي تتضمن الحرف نفسه، حتى يتمكن من معالجته معالجة دقيقة.

سادسا: إجراء ملاحظة عامة حول مناطق الطلاب: وجُلَّ الطلاب الناطقين بغير العربية يجدون عائقا أمامهم، وهو العجمة في نطق بعض الأصوات والألفاظ وإن عَرَف التجويد، وقد استطعنا بفضل الله عز وجل في حلقتنا لتعليم القراءات مراعاة مشكلة الحروف المنطوقة عند الطلاب المنتمين إلى أقاليم مختلفة، مثل آسيا أو أوروبا أو أفريقيا أو حتى الدول العربية. وقد تكون صعوبة النطق تختلف من دولة إلى أخرى؛ فبعض الطلاب جاؤوا من دولة الصومال ومالي وإندونيسيا وطاجاكستان وكينيا، أو الدول المتعددة في إقليم واحد، أو حتى إلى مناطق مغايرة في دولة واحدة، كطلاب شمال نيجيريا وجنوبها مثلاً، أو حتى بين القبائل التي تنتمي إلى منطقة واحدة، كالطلاب من قبيلة جَاوا وقبيلة سُنْدَ الذين يقطنون جزيرة جاوى الغربية في إندونيسيا.

سابعا: تحديد المدة الزمنية لتحقيق الخطة الدراسية: ما ينبغي أن يعلمه المعلم هنا، أنه كلما وضع للتعليم مدة معلومة من بدء التدريس وإنهائه ، كلما استطاع تحقيق الأهداف العامة والخاصة للتعليم، فتارة تجد بعض المشايخ لا يراعون المدة التي يمكث فيها الطالب عنده، أقصُرت أم زادت، فلا يجد الطالب الأجنبي الذي يرغب في الحصول على السند في حلقة أحد المشايخ أكثر من أربع سنوات لم يزل في نصف القرآن الأول في رواية واحدة، فلا يجد في الأسبوع إلا جلسة واحدة يقرأ فيها صفحة أو صفحتين فقط، فتنتهي المدة التي يمكثها الطالب في تلك البلاد، كأن يتخرج الطالب في الجامعة أو المؤسسة التي ذهب ليتعلم فيها في تلك البلاد العربية الإسلامية، بدون إنجاز آماله، حتى يعود إلى قومه ولا يقدر على تقديم هذا الخير لهم.

ثامنا: الختمة الكاملة: نعنى بالختمة الكاملة للقرآن؛ أننا عندما نعلم القرآن لغير العرب ينبغي عدم الاكتفاء ببعض السور دون الأخرى، بل تجب قراءته من أوله إلى آخره، أي من سورة الفاتحة إلى سورة الناس، فقد تدرك بعض الخلافات عند

القارئ عند الشروع بالتلاوة في أول القرآن، وقد لا تجد إلا في السور الأخيرة، مثل كلمة (جمَّع مالا) من سورة الهمزة، وكذلك إمالة العين من كلمة (عابد) من سورة الكافرون، و(كفؤاً) من سورة الإخلاص، بين إسكان الفاء وضمها، وتمييز الواو أو إثباتها. وكل هذه النماذج من السور الأخيرة في القرآن، فإذا قاس الطالب المفردات المماثلة وحكم عليها فقد ارتكب خطأً كبيراً، ويعود ذلك إلى المعلم الذي اقتصر على بعض الأجزاء دون الأخرى، ونحن إذا لم نقدم له القرآن كاملا فقد أنقصنا الأمانة التي نحن ملزمون بتطبيقها وأدائها، اللهم إلا إذا كان متقنا وسبق له أن حصل على الإجازة؛ وإنما يقرأها من باب الاستزاد ليس إلا، فهذا لا مانع من الاكتفاء ببعض الأجزاء كما قرره بعض مشايخنا.

تاسعاً: استخدام الوسائل الحديثة في تعليم القراءات عبر الوسائل الحديثة: إذا كان العرض يتم باستخدام جهاز العرض – البروجكتر projector فيُعَدُّ الدرس الذي يعرضه بنظام power point خاصة الأبواب المتشبعة بالفروع، كباب الهمزتين من كلمتين عند بعض القراء، أو الإدغام الصغير والكبير، والفتح والإمالة والتقليل، كل باب على حدة. وأفضل وسيلة في هذا الجانب؛ تقسيم الأبواب إلى وحدات متعددة، واتباع النظام التسلسلي، مثل وحدة الإمالة والفتح، ويتفرع منها ما يمال إمالة كبرى وما يمال إمالة صغرى، وكذلك ذوات الياء وذوات الراء. ووحدة ميم الجمع بين صلتها وإسكانها، وهاء الضمير بين اختلاسها وإشباعها وإسكانها.

المرحلة الثانية: مرحلة الشروع في التعليم.

ولنا في هذه المرحلة عنصران أساسيان لا غنى عنهما في تعليم القراءات، وهما الأصول والفرش (الفروع) فمن خلالهما نقدم الدروس النظرية والتطبيقية، فمن برع في تنقيتها وتنظيمها وتقديمها بصورة دقيقة ومختصرة؛ دونما أي تعقيدات فقد سلك أفضل وسيلة للنجاح في تعليم القراءات. سنعرض هنا الخطوات التي ينبغي اتباعها في تقديم الأصول والفروع، ثم نعقبها بالجانب العملي بنموذج واحد.

العنصر الأول: الأصول:

الخطوة الأولى: عرض الأصول على الطلاب أصلا أصلا: وفي أغلب الأوقات يبدأ العلماء بتقديمها بابا باباً، كباب البسملة بين السورتين، ثم باب هاء الكناية، ثم باب المد والقصر وهكذا. وأي مسألة لا وجود لها في الرواية التي سيدرسها لا ينبغي تناولها وشرحها مبدئياً؛ لأن ذلك سيؤدي إلى اختلاط معلومات الطالب المبتدئ ويشوش على الطالب، إلا أن يكتفي بالذكر فقط دون الشرح لأن بعض الأحكام متداخلة في بعضها.

الخطوة الثانية: ملاحظة سعة الباب وقصره، فهناك بعض الأبواب يستطيع المعلم إنهاءه في يوم واحد وحتى بابين أو ثلاثة، أما بعضها الآخر فلا يمكن التخلص منه في جلسة واحدة، كباب الهمز المفرد عند الإمام ورش، بين إثباتها، وحذفها، وتسهيلها، ونقلها، وإبدالها مع استثناءات، وكذلك باب الوقف على الهمز عند الإمام حمزة وهشام عن ابن عامر، والإدغام الكبير عن الإمام السوسي وغيرها من الأبواب. فمثل هذه الأبواب لايمكن إنهاؤها خاصة للمبتدئين في جلسة واحدة.

الخطوة الثالثة: الاعتناء بذكر النماذج في كل باب: بأن يقوم المعلم بشرح الباب ويطبّقه تطبيقا، ثم يأمر الطلاب بتطبيق ذلك الحكم، ثم ينتقل إلى الذي بعده، مثلا: إذا تطرق لباب الإمالة الصغرى عند الإمام الدوري، في كل كلمة أتت على وزن (فعلى) بكسر الفاء أو فتحها أو ضمها، فهنا يلزم أن يُحْضِر نماذج على ذلك، مثل (الدنيا)، و(سلوى،) و(سيماهم) وغيرها، ثم يطبق التقليل ويأمر الطلاب بتطبيقه كذلك، إلى أن يصل إلى الأبواب ذات الأهمية الكبيرة، التي يلزم تطرقها في البداية، أما بعضها فيمكن أن يتعرض لها في ثنايا التعليم.

الخطوة الرابعة: إجراء مقارنة بين بعض الأحكام في كل رواية برواية حفص عن عاصم، لأنها أشهر رواية في العالم الإسلامي الآن، ومن أجل أن يعرف الطالب الفروق بين النطق المتعود عليه والجديد الذي يسعى إلى تعلُّمه وتطبيقه.

الخطوة الخامسة: إذا أكمل المعلم من عرض أصل من الأصول، يفتح الباب للأسئلة حتى يتأكد من فهم الطلاب واستيعابهم للدرس، وربما عرف من خلال الأسئلة مدى تعلقهم بالدرس، وكل ذلك من أجل التقويم أو التغذية الراجعة.

العنصر الثاني: **الفرش**:

الخطوة الأولى: فرش الحروف: كما ذكر سابقاً أن الفرش لا يمكن وضع قاعدة له، لكنه بإمكاننا أن نعرض للطالب في بداية الدرس أكثر الفروش تكراراً ووروداً ليستعد لها الطالب، فمثلا إذا كان المعلم يدرِّس رواية قالون؛ فعليه أن يعرض له كلمة يحسِب بالكسر، وتشديد الذال في تذَّكرون، وإسكان الهاء في فهْو ولهْو ووهْو ولهْي ووهْي وغيرها.

الخطوة الثانية: إحضار المصاحف لتلك الرواية المراد تعليمها إن وجد، وإلا فيمكن للطلاب استخدام مصحف رواية حفص، فإذا ما ورد في ألفاظ وكلمات تلك الرواية ما يخالف حفصاً؛ وضع خطاً تحت الكلمة وعلق عليها على الحاشية. ففي رواية السوسي عن أبي عمرو مثلا، على الطالب أن يعلق في هذه الآية **[وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا]** النحل 72. (الإدغام الكبير) بين اللام الأولى والثانية. وأغلب البلاد لا يوجد بها مصاحف لرواية أخرى دون رواية حفص، إلا في بعض الدول العربية والإسلامية التي بها روايات أخرى غير حفص، فيوجد بها مصاحف لروايات أخرى مثل: مصحف رواية ورش المشتهرة في البلاد المغاربة، وانحدرت منها إلى غربي أفريقيا، ورواية الدوري المنتشرة في السودان والصومال وإثيوبيا وكينيا، أما رواية قالون فمنتشرة في ليبيا وتونس وغيرها، وقد قام بعض المطابع الشامية والمصرية بطباعة بعض الروايات، مثل السوسي وخلف وقنبل وشعبة وغيرها، بل تعد الروايات غير المطبوعة في عصرنا الحاضر أقل من المطبوعة؛ بيد أن تلك المصاحف غير منتشرة على أيدي الناس لئلا تؤدي إلى التشويش والاختلافات والتشكيك عند العوام من المسلمين في القرآن، واكتفى تداولها عند أهل الفن.

المبحث الرابع: مثال تطبيقي لتيسير القراءات السبع (رواية ورش أنموذجاً)

الوحدة الأولى: ما بين السورتين.	**الوحدة الثانية: صلة ميم الجمع.**
للإمام ورش ثلاثة أوجه بين السورتين وهي:	يُقرؤ للإمام ورش بصلة ميم الجمع إذا وقعت قبل همزة قطع. نحو

1/ السكت بدون بسملة. 2/ الوصل بدون بسملة. 3/ الإتيان بالبسملة ولها أوجهها الثلاثة: قطع الجميع؛ قطع الأول ووصل الثاني بالثالث؛ وصل الجميع فيكون بذلك خمسة أوجه. **(التطبيق من المعلم)**	قوله I: {وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمُو~ أَنُ اقْتُلُواْ أَنفُسَكُمُ و أَوُ اخْرُجُواْ مِن دِيَارِكُم }وقوله I: { لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا } **(التطبيق من المعلم)**
الوحدة الثالثة: المد والقصر. **الفرع الأول: المد المتصل والمنفصل:**يقرؤ لورش بإشباع المد المتصل والمنفصل على حد سواء. ومن المد المنفصل إثبات ألف "أنا" قبل همزة القطع المفتوحة والمضمومة نحوقوله I:{ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ }وقوله I:{ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَاْ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ }. **(التطبيق من المعلم)**	**الفرع الثاني: مد البدل** : لورش ثلاثة أوجه في مد البدل – القصر، والتوسط، والطول، والمقدم له أداءً القصر فالتوسط فالإشباع. وتجوز فيه هذه الأوجه في البدل المحقق والمغيَّر، سواء غُيِّر بالتسهيل بين بين كما في قوله I: {وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ} أم بالنقل نحو قوله I: {وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ} أم بالبدل كما في قوله I: {لَوْ كَانَ هَؤُلَاء آلِهَةً مَّا وَرَدُوهَا} وقوله I: { مِّن السَّمَاء آيَةً } **(التطبيق من المعلم مع ذكر الاستثناءات)**
الفرع الثالث: مد اللين أو (اللين المهموز):– للإمام ورش في حرف اللين الواقع قبل الهمزة في كلمة واحدة، التوسط والطول وصلا ووقفا، سواء كانت الهمزة في وسط الكلمة "كهيئة" أم في آخرها نحو "شيء" {وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}و "سوْء" {ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ} "كهيئة" {كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ}. **(التطبيق من المعلم مع ذكر الاستثناءات)**	**الوحدة الرابعة: الهمز المفرد.** **يتضمن هذا الباب ذكر الهمز الذي يقرؤه ورش بالإبدال، وبالحذف، وبالتحقيق، وبالنقل، وبالتسهيل:–** **الفرع الأول: الإبدال:** يُقرؤ لورش بإبدال الهمزة الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها إذا كانت فاء للكلمة ، أي تقابل الفاء من "فعل" عند وزن هذا اللفظ. ففي لفظ "يؤمن"، تبدل الهمزة واواً لأنها ساكنة ولأنها تقابل الفاء . إذ وزن "يؤمن" يفعل. أما همزة "رأس" فلا تبدل ألفاً لأن الهمزة وإن كانت ساكنة لا تقابل فاء الكلمة بل عينها، إذ وزن رأس فَعْل، ومثلها اقرأ ، لا تبدل ألفا لأنها وإن كانت ساكنة إلا أن تقابل لام الكلمة إذ وزن اقرأ افعلْ. **(التطبيق العملي من مع ذكر الاستثناءات)**
الفرع الثاني: الحذف. يقرؤ لورش بحذف الهمزة في الألفاظ الآتية :–	**الفرع الثالث:ويقرؤ لورش بالهمز في الألفاظ التالية:** 1. النبيين – النبيئين نحو قوله I: {وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ

1. الصابئين – الصابين: {وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ}. 2. الصابؤون– الصابون: { وَالصَّابِؤُونَ وَالنَّصَارَى} 3. يضاهؤون– يضاهون. { يُضَاهِؤُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ} 4. شركاء – شركاً: { جَعَلاَ لَهُ شُرَكَاء}. 5. دكَّاء – دكاً { جَعَلَهُ دَكَّاء} 6. الأيكة – ليكة { أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ }.	الْحَقِّ} والنبيون النبيئون نحو قوله I{ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ} الأنبياء الأنبئاء والنبي النبيئ. وغيرها. 2. هزواً–هزؤا: {قَالُواْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً} 3. كفواً – كفؤا: {وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ} 4. ووصى–وأوصى: {وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ} 5. ميكال–ميكائل: {وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ } 6. زكريا–زكرياء: {ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا} 7. البرية البريئة: {خَيْرُ الْبَرِيَّةِ}.
الفرع الرابع: النقل: يقرؤ لورش بنقل حركة الهمزة إلى الحرف الساكن قبلها، مع حذف الهمزة، على أن يكون المنقول إليه ساكناً صحيحاً منفصلاً أو متصلا – مثل: " قدْ أَفلح ، قدَفْلح – الأرض، أَلَرْضُ– كفؤاً أحد ، كُفُؤَنَحَد " هذا كله بالفتح، ويضم في – الأولى، الاولى– قلْ أُوحي، قُلُوحي:ذَوَاتىُ اكْل: يومِ أُجِّلت، يَوْمِ نُجِّلت: وَيُكْسِرُ في كلمات، مثل:الإنسان الانسان، الإيمان الايمان، متاعُ نِلى، قالتِ حْداهما. **(التطبيق من المعلم ثم الطلاب)**	**الفرع الخامس: التسهيل.** يقرؤ لورش بتسهيل الهمزة بين بين في لفظ اللائي :{وَاللَّائِي يَئِسْنَ }حيث ورد، ويجوز له التسهيل في لفظ ها أنتم {هَاأَنتُمْ هَؤُلاء}. **(التطبيق من المعلم)**

المبحث الخامس: الطلاب المجازون في القراءات السبع من جامعة الراية..

هناك عدد لا بأس به من الطلاب المجازين في القراءات على هذا المنهج، وتتعدد جنسياتهم حسب توزيعهم الجغرافي، أكمل بعضهم القراءات العشر الصغرى، وبعضهم أكمل السبعة، وبعضهم أخذ من القراءات أكثرها وبعضهم أقلها، وجميعهم حصلوا على الإجازة في القراءات التي يحملها وهم فوق مائتي طالب، نذكر هنا الطلاب الإندونيسيين المجازين في القراءات السبع في جامعة الراية الذي أجيزوا في هذه القراءات، وهم على النحو التالي:

1.	فقه الواضح	إندونيسيا	سبعة
2.	محمد ياسر	إندونيسيا	سبعة
3.	سلمان الفارسي	إندونيسيا	سبعة
4.	توفيق الرحمن	إندونيسيا	سبعة
5.	هيغي فجريانتو	إندونيسيا	سبعة
6.	أحمد جازي	إندونيسيا	سبعة
7.	أحمد أولي الأبصار	إندونيسيا	سبعة
8.	أحمد الرازق	إندونيسيا	سبعة
9.	أسيف سيف الله	إندونيسيا	سبعة
10.	لقمان الحكيم	إندونيسيا	سبعة
11.	أغوس سابريجال	إندونيسيا	سبعة
12.	محمد نور الدين	إندونيسيا	سبعة
13.	محمد ذكري	إندونيسيا	سبعة

النتائج:

1- إن جامعة الراية كان امتدادا لمعهد الراية الذي كان سابقا يهتم بتعليم اللغة العربية والدراسات الإسلامية على مستوى الدبلوم الوسيط ثم افتتح له فروعا وارتقى إلى ما كان عليه الآن كجامعة خاصة.

2- تهتم جامعة الراية بالنشاطات الإضافية المصاحبة للجانب الأكاديمي، من بينها تحفيظ الطلاب القرآن، وتعليم القراءات للطلاب الحفاظ.

3- إن القراءات السبع من القراءات الصحيحة المتواترة، وهي لا تعني الأحرف السبعة الواردة في الحديث النبوي الشريف كما فهمه بعض الناس، وأن لا علاقة علمية أثرية بينهما، وإنما هو اختيار مصادفة من ابن مجاهد رحمه الله.

4- إن تعليم القراءات السبع للمسلمين من غير العرب له أهمية كبيرة، حيث يؤكد ضرورة الاهتمام بالقرآن لأن قراءة القرآن من صميم هذا الدين ومقاصده السامية.

5- إن تعليم وتعلُّم القراءات يساعد في الرد على شبهات المستشرقين وأصحاب المذاهب المنحرفة التي تطعن في القرآن وقراءاته، فعندما أعياهم علم القراءات أن يستوعبوه دسوا في علمه التشكيك بين الناس، كما أنه يساعد في التخلص من الجدال المتعمد في بعض أحكام التجويد لدرجة كبيرة، حيث يشغلهم علم القراءات عن الجدال والمراء حول تلك الأحكام.

6- إن أول من علَّم القراءات هو نبينا محمد ρ حين شرع في تعليم الصحابة حسب انتمائهم القبلي كي يسهل عليهم قراءته، ولو كانت القراءة بحرف واحد لصعب عليهم ذلك خاصة وأنهم أسلموا على كبر.

7- ذكرت الخطوات التي ينبغي اتخاذها في تعليم القراءات عند تدريس الأصول والفرش، ثم ذكرنا بمراحل التعليم قبل الشروع في التعليم وأثنائه.

8- أتينا بمثال تطبيقي لرواية ورش عن نافع حيث قسمت الدرس حسب الوحدات وقد بلغ عددها إلى ثلاثة عشرة وحدة، إلا أنني اكتفيت بذكر خمسة منها كنموذج، بصورة مبسطة وسهلة، خالية من التعقيدات المملة، مع العناية بالجانب التطبيقي، والتدريبات العملية لكل وحدة على حدة، لترسيخ المعلومة والمعرفة لدى الطلاب.

9- إن هذه التجربة عملية حيث ذكرنا عددا لا بأس به من القراء المجازين بالقراءات السبع أو أقل منها، على هذا المنهج وهم الآن في الساحة التعليمية في بلادهم بفضل الله عز وجل.

التوصيات:

1- الاهتمام بحفاظ القرآن الكريم من غير العرب حيث كانوا.

2- تكوين لجنة عالمية للاهتمام بعلم القراءات ونشره في أرجاء المعمورة.

3- ضرورة فتح قناة تعليمية للقراءات، وأن يتم البث بلغات الشعوب الإسلامية، بمشاركة قراء من مختلف البلاد الإسلامية. ويفسح لهم مجال لتعليم القراءات بلغتهم، مما سيجذب كثيرا من الشعوب الإسلامية.

4- بث الوعي حول القراءات السبع التي ينبغي للمسلمين أن يعلموا مبادئها من خلال برامج متنوعة باستخدام الوسائل والتقنيات الحدية.

5- تكثيف البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية المتعلقة بتيسير القراءات القرآنية، وأن تكون عنايتنا بالقراءات كعنايتنا بالمسابقات القرآنية.

6- وضع مقرر لتعليم القراءات في المراحل التعليمية المختلفة، من طلاب الدراسات الإسلامية والشريعة واللغة العربية، من المرحلة الثانوية إلى الجامعية.

7- وضع منهج متكامل في تعليم القراءات لغير العرب، كما وُجد منهج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حتى يكون له أسسه ومبادئه وعناصره.

8- دعوة الأفراد والأغنياء وأصحاب الجاه إلى رعاية برامج القراءات المتنوعة سواء حلقاتها أو قنواتها أو غيرها من البرامج.

وختاماً: أرجو أن يكون هذا البحث أحد خطوط الدفاع عن القرآن الكريم وقراءاته ، وأن يكون إضافة جديدة حول هذا المضمار العلمي الباهر، فإن هذه القراءات تعد أدلة ساطعة عل أن الكتاب وحي من الله تعالى القدير، وكل آية منه معجزة مستقلة بأية قراءة قرئت وبأي رواية قرئت، وبأية رواية تليت، متى كانت متصلة السند بمن أوحي إليه هذا القرآن، تواتر سندها أو صح دون تواتر في الإسناد.

المراجع والمصادر:

أولا: القرآن الكريم.

ثانيا: المراجع الأخرى:

1. ابن الجزري، التمهيد في علم التجويد، تحقيق: غانم قدوري حمد، مؤسسة الرسالة، القاهرة،ط1، 1986م.
2. طيبة النشر في القراءات العشر، أبي الخير، شمس الدين بن محمد بن محمد بن على بن يوسف، المعروف بابن الجزري، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة، الطبعة الأولى، 2009م.
3. ابن خلدون مقدمة، دار الباز للنشر والتوزيع، مكة، ط4، 1398هـ.
4. ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003م، بدون طبعة.
5. أبو عمرو الداني، الأحرف السبعة، تحقيق عبد المهيمن الطحان، مكتبة المنارة للنشر، مكة المكرمة، الطبعة الأولى.
6. أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف في وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ، تحقيق عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث، القاهرة، 1428هـ 2007م بدون تاريخ طبعة.
7. أحمد إسماعيل البيلي(أ.د)، الاختلاف بين القراءات، دار الجيل بيروت، ط/1 :1408هـ 1988م.
8. أنس أحمد كرزون، ورتل القرآن ترتيلا، وصايا وتنبيهات في التلاوة، مؤسسة الطباعة 1416هـ.
9. البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبدالله، صحيح البخاري. (الجامع الصحيح المختصر) دار ابن كثير، اليمامة – بيروت الطبعة الثالثة ، 1407 – 1987 تحقيق : د. مصطفى ديب البغا.
10. خير الدين سيب، القراءات القرآنية وأثرها في اختلاف الأحكام الفقهية، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، 2008م.
11. زين الدين منصور بن أبي النصر بن محمد الطبلاوي، الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية، تحقيق: على سيد أحمد جعفر، مكتبة الرشد، الرياض، 2003م.
12. سفاقسي: علي النوري، غيث النفع في القراءات السبع، تحقيق أحمد محمود عبد السميع الحفيان، الطبعة الثانية، 2008م،:
13. شهاب الدين أحمد بن محمد البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر المسمي بِ(منتهي الأماني والمسرات في علوم القراءات) تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولي، 1987م.

14. صبحي الصالح: مباحث في علوم القرآن، بيروت، 1979.
15. صالح موسى جيبو(الدكتور)، تعليم اللغة العربية لحفاظ القرآن الناطقين بغير العربية من خلال القرآن الكريم، معهد الخرطوم الدولي الخرطوم السودان، 2006.غير منشور.
16. محمد مرتضي الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولي، 2005م.
17. عبد الفتاح عبد الغني القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، تحقيق أسامة هيثم عطايا، دار البيروتي، دمشق، الطبعة الأولي، 2007م.
18. عبد العال سالم مكرم
19. (الدكتور) القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية،. عالم الكتب، ط1 1430هـ 2009م.
20. علي محمد الضباع (الشيخ) الإضاءة في بيان أصول القراءة، المكتبة الأزهرية للتراث. القاهرة. ط/1 1420هـ 1999م.
21. محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الثانية ، 1414 – 1993 تحقيق : شعيب الأرنؤوط.
22. محمد سالم المحيسن، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، دار الجيل، القاهرة، الطبعة الثانية 1408هـ 1988م.
23. محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القران، دار الفكر للنشر، بيروت لبنان، الطبعة الأولي، 1996م.
24. محيي الدين سالم(الدكتور)، علل القراءات القرآنية دراسة فكرية وصوتية، مكتبة وهبة، القاهرة ط1 1430هـ 2009م.
25. مختار الصحاح دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة الأولى 1415 هـ – 1994 م.
26. مصطفي بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون طبعة، 1992م.